



مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)

*Qana Observatory
for Human rights*

آذار 2023

محكمة الشعوب العالمية
لمحاكمة الولايات المتحدة الأمريكية
جلسة استماع الشهود بخصوص العقوبات الأمريكية على أريتريا

تابع محكمة الشعوب العالمية في هذه المدة محاكمة شاملة للولايات المتحدة الأمريكية بناءً على دعاوى تقدمت بها شعوب عدد من البلدان في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. ويشارك مرصد قانا لحقوق الانسان في هذه المحكمة، إلى جانب عدد كبير من المنظمات العربية والأجنبية. بلغ عدد الدعاوى المقدمة من قبل شعوب البلدان المذكورة خمس عشرة دعوى من غزة، لبنان، سوريا، العراق، اليمن، السودان، ليبيا، أريتريا، إيران، أثيوبيا، زيمبابوي، كوريا الشمالية، هايتي، نيكاراغوا، كوبا، فنزويلا.

ويشارك في أعمال المحكمة عدد من الحقوقيين العالميين من مختلف القارات، ومن لبنان يشارك عن مرصد قانا لحقوق الانسان د. محمد طي بصفة قاضٍ.

وفي مجال هذه المهمة، عقدت محكمة الشعوب العالمية جلسة استماع للإدعاءات والشهادات بخصوص ارتكابات الولايات المتحدة الأمريكية ضدّ أريتريا في الساعة الخامسة والنصف من مساء يومي السبت والأحد 11 و 12 من آذار 2023.

تتميز أريتريا بموقع جيوستراتيجي فائق الأهمية، في القرن الأفريقي، عند مفترق الطرق البحرية بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، ما يجعلها عرضة للتدخلات والضغط من جانب القوى الكبرى وخاصة أميركا.

تنتهج أريتريا منذ استقلالها سياسة مستقلة تجاه الولايات المتحدة والغرب وتعتمد نهجاً موجهاً للتنمية بعيداً عن الهيمنة الاستعمارية، لذلك تعاني من عقوبات من قبل الأمم المتحدة بدفع غربي، ومن عقوبات أحادية من الولايات المتحدة ودول أوروبية، بحجة دعمها للإرهاب وتبنيض الأموال، وتستهدف العقوبات برامجها الاقتصادية وخاصة تلك المتعلقة بالمناجم، وعقوبات مالية تهدف إلى محاصرتها مما يعرقل تصديرها

واسيرادها نتيجة لمنع المصادر العالمية من التعامل معها تحت طائلة العقوبات، وتؤدي إلى منع التحويلات إليها من قبل ابنائها في الخارج.

وأخطر ما تواجهه هو منع استيراد ما يعد ذا استعمال مزدوج عسكري ومدني، فتحرم من قطع الغيار لكل أنواع التجهيزات المستوردة.

ومن أجل إيضاح هذه الممارسات وآثارها في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتنمية، أدى عدد من الاختصاصيين الأريتريين والأوروبيين ممن زاروا هذا البلد وأطلعوا على أوضاعه عن كثب وكشفوا زيف الإدعاءات الأمريكية بخصوص الواقع من جهة وبآثار العقوبات من جهة أخرى.

تقدّم د. سيناي، وهو أستاذ جامعي في كلية الحقوق، بشهادته فقال إن العقوبات أغلقت قنوات الاتصال بالخارج فمنع التحويلات من وإلى أريتريا، ما حرم الدولة من الحصول على الأموال لتنفيذ مشاريعها وخاصة التنمية، كما حرم العائلات من تحويلات ابنائها المنتشرة في الخارج مما زاد في معدلات الفقر وانتشار المرض وحدّ من فرص التعليم.

وكان الدكتور سيناي مقيماً في أوروبا وقد رأى كيف أن بعض المصادر الألمانية تعرضت للتهديد بسبب اتفاقه أجرته معه أريتريا للتعامل المالي فتراجع عن الموافقة. وأشار د. سيناي إلى تأثير قطاع الكهرباء وانخفاض خدماته، كما تحدث عن تعذر وصول سيارات أسعاف أثيق مع اليونسيف على شرائها لصالح المستشفيات الأريترية.

وأدى السيد يان فرمون وهو محامي بجيكي زار أريتريا وشاهد بأم العين آثار العقوبات في مختلف القطاعات، وكشف الأكاذيب الأمريكية والغربية التي تدّعي أن أريتريا تدعم الإرهاب، كما يبيّن زيف ما تدّعي من استهداف العقوبات النشاط العسكري الإرهابي، وما يروّجه الإعلام الخاضع للحكومات الغربية من تهديد أريتريا لاستقرار منطقة القرن الأفريقي ومن خلفه السلم والأمن الدوليين.

وتحدثت د. راحيل سباتو عن المحاولات الأمريكية، لزرع الشقاق بين المكوّنات الأثنية للشعب الأريتري وإثارة النزاعات في صفوفه، مؤكدة أن هذا الشعب شعب منسجم ومسالم.

وبحضت من جهة أخرى المزاعم الغربية بدعم النظام الأريتري لحركة الشباب في الصومال وغيرها من المنظمات الإرهابية.

وتوقفت د. سباتو عند محاولة الغرب وأميركا خاصة بدفع الكوادر الأريترية إلى الهجرة وإفراغ البلاد من الكفاءات والخبرة في المجالات المهنية المختلفة.

وأدى السيد مارتن زمرمن من سويسرا بشهادته، فرگز على صعوبة تعامل أريتريا مع المنظمات الدولية منذ استقلالها سنة 1996، وخضوعها للعقوبات لمدة 10 سنوات من أصل 27 سنة بعد الاستقلال. وشدد على أن هدف العقوبات إعاقة برامج التنمية ودفع أريتريا إلى الاستسلام للسياسة الأمريكية والتخلي عن استقلالها. وتحدث السيد زمرمن عن مساعدة منظمته، وهي منظمة غير حكومية، في مشاريع تنمية مختلفة، وما تعرضت له من إعاقات من قبل الغرب.

وأشار أخيراً إلى ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة الحصار الذي طال الأدوية والمعادات الطبية بشكل غير مباشر، رغم الادعاء بأن العقوبات لا تشملها.

وتحدث أخيراً السيد ديرك فيجلسلاونغ، فذكر أن الإعلام الغربي يعتبر أريتريا أنها كوريا الشمالية -القرن الأفريقي، وأنه يصوّر النقابات الاريتية على أنها معامل لغسل الأدمغة وإشاعة الاستعباد.